

خطة قتل يسوع

¹ وَكَانَ النَّفِصَحُ وَأَيَّامُ النَّفْطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمْسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ،² وَلَكِنْهُمْ قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِيَلَّا يَكُونَ شَغَبٌ فِي الشَّعْبِ.

تكفين يسوع بالعطر

³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأُبْرَصِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طَيِّبٍ تَارْدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ.⁴ وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: لِمَذَا كَانَ تَلْفُ الطَّيِّبِ هَذَا؟⁵ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ، وَكَانُوا يُؤْتِيُونَهَا.⁶ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: اتْرُكُوهَا، لِمَذَا تَزْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلْتَ بِي عَمَلًا حَسَنًا.⁷ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا، وَأَمَّا أَتَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.⁸ عَمِلْتَ مَا عِنْدَهَا، قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَتْ بِالطَّيِّبِ جَسَدِي لِتُكْفِيَنِي.⁹ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حِينَئِذَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا.

يهوذا يخطط خيانة يسوع

¹⁰ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ.
¹¹ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطَوْهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

تجهيز مائدة الفصح

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّفْطِيرِ، حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ النَّفِصَحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ تَمْضِيَ وَتُعِدَّ لِنَآكُلِ النَّفِصَحَ؟¹³ فَأَرْسَلَ اِثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ،¹⁴ وَحِينَئِذَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ، إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ النَّفِصَحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟¹⁵ فَهُوَ يُرِيكُمَا عُلْيَةَ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً، هُنَاكَ أُعِدَّا لَنَا.¹⁶ فَخَرَجَ تَلَامِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَّا النَّفِصَحَ.

خيانة يسوع

¹⁷ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.¹⁸ وَفِيمَا هُمْ مُتَّكِيُونَ يَأْكُلُونَ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي، الْأَكِلُ مَعِي.¹⁹ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: هَلْ أَتَا؟ وَآخَرُ: هَلْ أَتَا؟²⁰ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي الصَّحْفَةَ.
²¹ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَانَ خَيْرًا لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ.

العشاء الرباني

²² وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: خَذُوا، كُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.
²³ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ.²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.²⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَئِذَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.²⁶ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع ينبي بإنكار بطرس

²⁷ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَشْكُونَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "أَنْتِي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَتَبَدَّدُ الْخِرَافُ". ²⁸ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. ²⁹ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: وَإِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ. ³⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ مَرَّتَيْنِ، تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ³¹ فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشَدِيدٍ: وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكَرُكَ. وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

يسوع يستسلم لإرادة الله الأب

³² وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسْمُهَا جَثْسِيمَانِي فَقَالَ لِيَتَلَامِيذُهُ: اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ. ³³ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَسِبُ. ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ، أُمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا. ³⁵ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أُمْكُنَ، ³⁶ وَقَالَ: يَا أَبَا الْأَبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا تَرِيدُ أَنْتَ. ³⁷ ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ: يَا سَمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ، أَمَّا الرُّوحُ فَتَشْطِطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ. ³⁹ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ⁴⁰ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ⁴¹ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا، يَكْفِي، قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. ⁴² قُومُوا لِنَذْهَبَ، هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ.

إعتقال يسوع

⁴³ وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بَسِيُوفٍ وَعَصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشَّيُوخِ. ⁴⁴ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ، أُمْسِكُوهُ وَامْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ. ⁴⁵ فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي، وَقَبَّلَهُ. ⁴⁶ فَأَلْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأُمْسِكُوهُ. ⁴⁷ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ⁴⁸ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: كَأَنَّهُ عَلَى لَصٍّ خَرَجْتُمْ بَسِيُوفٍ وَعَصِيٍّ لِيَتَأْخُذُونِي. ⁴⁹ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلِمُ وَلَمْ تَمْسِكُونِي، وَلَكِنْ لِكَيْ تَكْمَلَ الْكِتَابُ. ⁵⁰ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ⁵¹ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يُسَاءُ إِزَارًا عَلَى عُرْيِهِ، فَأُمْسَكَهُ الشُّبَّانُ. ⁵² فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

يسوع أمام رئيس الكهنة والمجمع

⁵³ فَمَضَوْا بِيَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. ⁵⁴ وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَنْدِ فِي عِنْدِ النَّارِ. ⁵⁵ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا، ⁵⁶ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا وَلَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ. ⁵⁷ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ⁵⁸ نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقُضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي. ⁵⁹ وَلَا بِهِذَا كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ تَتَّفَقُ. ⁶⁰ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: أَمَا تَجِيبُ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟ ⁶¹ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ ⁶² فَقَالَ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ، وَسَوْفَ تَبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ. ⁶³ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ:

مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟⁶⁴ قَدْ سَمِعْتُمْ التَّجَادِيفَ، مَا رَأَيْكُمْ؟ فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.⁶⁵ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ وَيَغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: تَنْبَأْ، وَكَانَ الْخُدَّامُ يَلْطِمُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،⁶⁷ فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.⁶⁸ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ، وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ.⁶⁹ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ.⁷⁰ فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبُطْرُسَ: حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلِغَتِكَ تَشْبِهُ لُغَتَهُمْ.⁷¹ فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ.⁷² وَصَاحَ الدَّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.